



## الجملة الشرطية

### تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

حمزة سلمان عبيس الخفاجي  
طالب دكتوراه في اللغة العربية  
وآدابها بجامعة الرازي

ا.م. د مجيد محمدي  
(كاتب مسؤول) أستاذ في اللغة  
العربية وآدابها جامعة الرازي

البريد الإلكتروني Email : [hamzah.salman52@gmail.com](mailto:hamzah.salman52@gmail.com)

[m.mohammadi@razi.ac.ir](mailto:m.mohammadi@razi.ac.ir)

**الكلمات المفتاحية:** الجملة الشرطية - أنواع الجمل في التركيب النحوي - إشكالية مصطلح الشرط - أداة الشرط طبيعتها ووظيفتها الأدوات الرابطة في جواب الشرط.

#### كيفية اقتباس البحث

محمدي ، مجيد، حمزة سلمان عبيس الخفاجي، الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٢، المجلد: ١٢، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في  
**ROAD**

Indexed في مفهرسة في  
**IASJ**

## Conditional sentence Its composition and classification between the ancients and the moderns

**Dr. Majid Mohammadi**  
(Responsible Writer) Professor  
of Arabic Language and  
Literature, Al-Razi University

**Researcher preparation**  
**Hamza Salman Obais Al-**  
**Khafaji**

**Keywords** :Conditional sentence - Types of sentences in the grammatical structure - The problem of the conditional term - Conditional tool, its nature and function The linking tools in the answer to the condition..

### How To Cite This Article

Mohammadi, Majid, Hamza Salman Obais Al-Khafaji, Conditional sentenceIts composition and classification between the ancients and the moderns, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2022, Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract

The subject of the condition is one of the most controversial grammatical issues among grammarians, and their controversy is limited to two issues: 1- The conditional sentence is classified, in that it is classified as one of the categories of the Arabic sentence, that is, it solves a separate space by itself, and can it be counted as one sentence, or it consists of two sentences.

2- Terminology of the condition and its multiple concepts. Before classifying the conditional sentence, we must know the difference between speech and sentence. Where a group of grammarians went to the fact that speech and sentence are terms with one meaning, there is no difference between them, and among these grammarians (Ibn Jinni - d. 392 AH) by saying ((As for speech, every word is independent of itself



useful for its meaning, and it is what grammarians call the sentences, towards ((Zayd your brother and Muhammad stood)). And in another place ((speech is sentences that are independent of their mortal selves from others)). This research includes the subject of the conditional sentence, its structure and elements, to extract grammatical connotations and anticipate its multiple dimensions. Association in the answer condition. Through this presentation, the idea becomes clear as the question that circulated in the researcher's imagination, which is the elements of artistic creativity and the semantic and aesthetic characteristics of the conditional sentence, and thus the research hypothesis that the conditional sentence has grammatical connotations and rhetorical formulations that allow the creator an unlimited amount of replacement with expressive forms as manifestations becomes clear. The aesthetic highlights are very deep, taking into account the opinions of the respected specialists. The aim of this research is to clarify and clarify the grammatical and rhetorical pillars of the conditional sentence and to unveil some of its artistic dimensions in the service of Arabic literature and lovers of the language of Dhad.

#### ملخص البحث

ان موضوع الشرط من أكثر الموضوعات النحوية التي اثارَت جدلاً بين النحاة، وانحصر جدلهم في مسألتين:

- 1- تصنف الجملة الشرطية، من حيث انها صنفت من أصناف الجملة العربية أي إنها تحل فسخاً مستقلاً بذاته، وهل يمكن عدها جملة واحدة، أو انها تتكون من جملتين.
- 2- المصطلحات الخاصة بالشرط وتعدد مفاهيمه.

وقبل تصنيف الجملة الشرطية، يجب أن نعرف الفرق بين الكلام والجملة. حيث ذهب فريق من النحاة الى ان الكلام والجملة مصطلحات بمعنى واحد فلا فرق بينهما ومن هؤلاء النحاة (ابن جني-ت ٣٩٢هـ) بقوله ((اما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو ((زيدٌ اخوك وقام محمدٌ)) وفي موضع اخر ((الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الفانية عن غيرها))

ويشمل هذا البحث موضوع الجملة الشرطية بناءها وعناصرها، لاستخراج الدلالات النحوية واستشراف ابعادها المتعددة، وقد تم البحث عن هذه الأساليب وفقا لآراء النحويين والبلاغيين على حد سواء وكذلك اراء الباحث، كما تم التركيز على أنواع الجمل في التركيب النحوي وإشكالية مصطلح الشرط وأداة الشرط طبيعتها ووظيفتها والأدوات الرابطة في جواب الشرط.

## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

ومن خلال هذا العرض تتضح الفكرة كما يتبين السؤال الذي جال في مخيلة الباحث وهو عناصر الابداع الفني و الخصائص الدلالية و الجمالية للجملة الشرطية و بالتالي تتضح فرضية البحث القائلة ان للجملة الشرطية لها دلالات نحوية وصياغات بلاغية تتيح للمبدع قدراً غير محدود من استبدالها بأشكال تعبيرية بمثابة تجليات و اشراقات جمالية غاية في العمق، اخذين بآراء اهل الاختصاص المعترين بعين الاعتبار، اما الهدف الذي نرمي اليه من هذا البحث هو تبيان و توضيح الركائز النحوية و البلاغية للجملة الشرطية و إزاحة الستار عن بعض ابعادها الفنية خدمة للأدب العربي وعشاق لغة الضاد.

### المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله، الأمي الأمين، ومن سار على نهجه وهديه إلى يوم الدين وبعد.

فإنّ بحثنا هذا يركز في دراسة الجملة الشرطية وبنائها وعناصرها، بنظرة جديدة تربط دراستها بالدلالة النحوية للتركيب، يتضمن البحث ثلاثة مباحث:

المبحث الأول في مفهوم الجملة الشرطية : وتحدثت فيه عن:

أ - تصنيف الجملة الشرطية في التركيب النحوي

ب- إشكالية مصطلح الشرط.

المبحث الثاني: أداة الشرط: وتحدثت فيه عن طبيعتها ووظيفتها.

المبحث الثالث: جعلته للحديث عن الأدوات الرابطة لجواب الشرط.

أمّا الهدف الذي نرمي إليه في هذا البحث هو توضيح الركائز النحوية للجملة الشرطية والأسس التي اعتمدها النحاة في تحديد أركانها وتصنيفها وإزاحة الستار عن بعض أبعادها الفنية خدمة للأدب العربي وعشاق لغة الضاد.

### المبحث الأول

#### في مفهوم الجملة الشرطية

وقد اقتضى هذا المبحث، لغرض دراسته وتوضيحه، الوقوف على المسائل الآتية:

أ. تصنيف الجملة الشرطية في التركيب النحوي

موضوع (الشرط) من أكثر الموضوعات النحوية التي أثارت جدلاً بين النحاة، وانحصر جدلهم في مسألتين:

1. تصنيف الجملة الشرطية، من حيث إنها صنف من أصناف الجملة العربية أي: إنها تحتل قسماً مستقلاً بذاته، وهل يمكن عدّها جملة واحدة، أو أنها تتكون من جملتين.
2. المصطلحات الخاصة بالشرط وتعدد مفاهيمه.

وقبل الكلام على موضوع تصنيف الجملة الشرطية، يجب أن نتعرف الفرق بين الكلام والجملة. ذهب فريق من النحويين إلى أن الكلام والجملة مصطلحان بمعنى واحد فلا فرق بينهما ومن هؤلاء النحاة (ابن جني . ت ٣٩٢) بقوله: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو «زيدٌ أخوك وقام محمداً»<sup>(١)</sup>.

وفي موضع آخر يقول: «الكلام هو الجمل المستقلة بنفسها الغانية عن غيرها»<sup>(٢)</sup>. وتابعه في ذلك (الزمخشري . ت ٥٣٨ هـ) بقوله: (الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في إسمين كقولك: «زيدٌ أخوك وبشرٌ صاحبك»، أو فعل وأسم نحو قولك: «ضرب زيدٌ وانطلق بكرٌ» ويسمى الجملة»<sup>(٣)</sup>. وسار على خطاه (ابن يعيش . ت ٦٤٣ هـ) إذ كان يرى أن الجملة جاءت بمعنى الكلام، فالكلام عنده «هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: «زيدٌ أخوك وبشرٌ صاحبك» أو في فعل واسم نحو قولك: «ضرب زيدٌ وانطلق بكرٌ» ويسمى الجملة»<sup>(٤)</sup>.

وذهب (الرضي . ت ٦٨٦ هـ) إلى الكلام هو ما يكون فيه إسناد، أشار إلى ذلك بقوله: «فالاسمان يكونان كلاماً لكون أحدهما مسنداً والآخر مسنداً إليه، وكذا الاسم مع الفعل لكون الفعل مسنداً والاسم مسنداً إليه، والاسم مع الحرف لا يكون كلاماً إذ لو جعلت الاسم مسنداً فلا مسند إليه، ولو جعلته مسنداً إليه فلا مسند. وأمّا نحو «يا زيد» فعند «يا» مسند «دعوت» الإنشائي والفعل مع الفعل أو الحرف لا يكون كلاماً لعدم المسند إليه. وأمّا الحرف مع الحرف فلا مسند فيهما ولا مسند إليه»<sup>(٥)</sup>. فالرضي جعل الكلام مرتبطاً بالإسناد.

وذهب فريق آخر من النحاة إلى أن الجملة والكلام مصطلحان مختلفان؛ ووضع هؤلاء فرقاً بينهما فكل مصطلح معناه الخاص به، وهذا الرأي هو الذي عليه جمهور النحاة. وقد أشار (ابن هشام . ت ٧٦١ هـ) إلى الفرق بينهما بقوله: «الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ «قام زيدٌ»، والمبتدأ وخبره كـ «زيدٌ قائمٌ»، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس... والصواب أنها أعم منه، إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جواب الشرط، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً بكلام»<sup>(٦)</sup>.

فاين هشام جعل الجملة أعم من الكلام لأن شرط الكلام أن يكون مفيداً، ولم يشترط الإفادة في الجملة.





أما المحدثون فقد تعددت آراؤهم وتباينت في (الكلام والجملة)، فيرى (د. ابراهيم أنيس) أن الكلام أعم من الجملة، بقوله: «الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه، سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر».<sup>(٧)</sup>

وتابعه في ذلك (د. المخزومي)، إذ يرى أنّ «الجملة في الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أنّ صورته ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع»<sup>(٨)</sup>. فقد جعل (المخزومي) الجملة أخص من الكلام، لكنه بيّن أنّ للجملة أهمية كبرى تكمن في التعبير والإفصاح والتفاهم<sup>(٩)</sup>، فمتى تم المعنى أصبح النشاط اللغوي جملة.

وخلاصة الأمر: أن الجملة والكلام مصطلحان غير مترادفين كما قال بعض النحاة، إذ إنّ الجملة أخص من الكلام، والكلام أعم وأشمل من الجملة، لأن الكلام يمكن أن يكون صوتاً أو كلمة أو عبارة ما دام ذا فائدة، لذلك فإن استعمال مصطلح الكلام هو أكثر تحديداً من الجملة.<sup>(١٠)</sup>

فلو رجعنا إلى كتاب (سيبويه) رائد كتب النحو لوجدنا أنه في حديثه عن الشرط في باب الأسماء التي يُجازى بها وتكون بمنزلة الذي<sup>(١١)</sup> لم يذكر مصطلح الجملة بل كان ينظر إلى الجملة الشرطية على أنها كلام تام، وذلك ما نجده في قوله «كلام قد عمل بعضه في بعض».<sup>(١٢)</sup>

والكلام يتألف من اسم وفعل وحرف، وبتركيب أجزاء الكلام هذه تنشأ علاقة بين هذه الأجزاء فتتكون الجملة، وهذه العلاقة هي ما تعرف بـ(الإسناد). فالجملة تتألف من ركنين أساسيين هما (المسند والمسند إليه)، «وهما ما لا يُعني واحدٌ منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدأ».<sup>(١٣)</sup>

وبسبب اختلاف هذه العلاقة الإسنادية بين أجزاء الكلام نشأ عن ذلك تعدد أنواع الجملة، فقسّم النحاة الجملة إلى جملة اسمية وجملة فعلية، فعملوا الجملة التي تبدأ باسم هي من صنف الجملة الاسمية، والجملة التي تبدأ بفعل من صنف الجملة الفعلية، وفي ذلك قال (ابن هشام): فالاسمية هي: التي صدرها اسم، كـ «زيدٌ قائمٌ»، و«هيئات العقيق» و«قائمٌ الزيدان»، عند من جوزوه، وهو الأخفش والكوفيون. والفعلية هي: التي صدرها فعل، كـ «قام زيدٌ»، و«ضرب اللص»، و«كان زيدٌ قائماً» و«ظننته قائماً»، و«يقومُ زيدٌ» و«قُم».<sup>(١٤)</sup>

ولم يقف تقسيم الجملة عند هذا الحد، إذ زاد أبوعلي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) قسماً ثالثاً من الجمل إلى هذين القسمين وهي (الجملة الشرطية) في قوله: «الثالث أن يكون خبر المبتدأ شرطاً وجزءاً». وذلك نحو: «زيدٌ إن تكرمه يكرمك»، «فزيدٌ إبتداءً. وقولك: «إن تكرمه يكرمك» جملة

في موضع خبره وقد عاد الذكر منها إلى المبتدأ. والجملة في موضع رفع؛ لوقوعها موقع الخبر». (١٥).

وأبو علي الفارسي أول من عدَّ التركيب الشرطي جملة، فالنحاة الذين سبقوه ك (ابن السراج . ت ٣١٦ هـ) و (ابن جنبي) (١٦) كانوا لا يطلقون مفهوم الجملة ليعم على التركيب كله؛ وذلك أنّ مفهوم الجملة لم يتعدَّ . بعد . البساطة إلى التركيب، بمعنى: أنّ مصطلح الجملة ينصرف إلى الجملة البسيطة المكونة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر (١٧). لذلك فإنهم كانوا ينظرون إلى التركيب الشرطي على أنه مكون من جملتين لا جملة واحدة، فيعدّون الشرط جملة والجواب جملة أخرى، وهذا ما أكده (ابن السراج) بقوله: «والجزاء وجوابه جملتان تفصل كل واحدة منها عن صاحبتهما» (١٨). فتلك كانت نظرتهن إلى الجملة الشرطية.

أمّا (الزمخشري) فيرى أنّ: «الجملة على أربعة أضرب، فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية». (١٩).

ولكن (ابن يعيش) كان ينكر هذا التقسيم، ويرى أنّ الجملة هي إمّا أن تكون اسمية أو فعلية، قال: «وهي «الجملة» في الحقيقة ضربان، فعلية واسمية، لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين، الشرط، فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل». (٢٠).

أمّا (ابن هشام) فكان يعد الجملة الظرفية نوعاً من الجمل المستقلة بذاتها، وجعل الجملة الشرطية من أنواع الجمل الفعلية بقوله: «وزاد «الزمخشري» وغيره الجملة الشرطية، والصواب أنّها من قبيل الفعلية» (٢١)، ذلك أنّ (ابن هشام) كان يعتمد في تقسيمه للجملة على نوع الكلمة التي تبتدئ بها، ولما كانت الجملة الشرطية تبدأ بفعل عدّها ابن هشام من قبيل الجملة الفعلية، وإن جاء بعد الأداة اسم كان يقدر وجود فعل يسبقه، بقوله: «والمعتبر أيضاً ما هو صدر من الأصل، فالجملة من نحو: «كيف جاء زيد» ومن نحو: {فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ} [سورة غافر: ٨١] ومن نحو: {فَقَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَقَرِيقاً نَقُتْلُونَ} [سورة البقرة: ٨٧]، و{خُشَعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ} [سورة القمر: ٧]؛ لأنّ هذه الأسماء في نية التأخير، وكذا الجملة في نحو: «يا عبدالله»، ونحو {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ} [سورة التوبة: ٦]، و{وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا} [سورة النحل: ٥]، و{وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى} [سورة الليل: ١] فعلية لأن صدورها في الأصل أفعال، والتقدير: «أدعو زيدا»، و«إن استجارك أحد» و«خلق الأنعام» و«أقسم والليل». (٢٢).

والحق أنّ التركيب الشرطي هو جملة، وهذه الجملة تتألف من عبارتين لا استقلال لإحدهما عن الأخرى. تسمى العبارة الأولى (شرطاً)، وتسمى العبارة الثانية (جواباً أو جزءاً) (٢٣)، لذلك تعد الجملة الشرطية بجزئها . جملة واحدة تعبر عن فكرة تامة واحدة، وهي وحدة كلامية يعبر بها عن وحدة من الأفكار استحدثت بها. (٢٤).

## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القديما والمحدثين

إذن فمن ناحية البناء فالتركيب الشرطي يتألف من جملتين بسبب طبيعة العلاقة الإسنادية في كل جملة، لكن من ناحية المعنى هو جملة واحدة لأن كل جزء من الجملة الشرطية ينزل منزلة المفرد في عدم تمام المعنى إلا بذكر الجزء الثاني، لكن العلاقة بينهما علاقة مركبة، وقد عبّر عنها (ريمون طحان) بـ «جمل بشقين»<sup>(٢٥)</sup>.

وبسبب هذه العلاقة بين الشقين يمكن أن تكون الجملة الشرطية قسماً مستقلاً بذاته من الاسم والفعلية. (أصوب من دمجها في الفعلية وذلك؛ لأن التمايز بين الأقسام ليس فيها يقع في صدر الجملة، فهذا أمر شكلي لا يوضح حقيقة الأقسام بل التمايز هو في وظيفة تركيب الجملة وما يؤديه هذا التركيب من معنى نحوي هو «الحكم بالنسبة»<sup>(٢٦)</sup>).

وإن لكل قسم من أقسام الجملة دلالة خاصة بها، فالجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث والجملة الاسمية تدل على الثبوت، أما الجملة الشرطية فتدل على «تعليق حصول مضمون جملة، هي جملة جواب الشرط بحصول مضمون جملة أخرى، هي جملة الشرط»<sup>(٢٧)</sup>.

### ب . إشكالية مصطلح الشرط:

المسألة التي يجب أن نتطرق إليها، هي مسألة تسميات مصطلح الشرط وتعددتها، فإن مصادر الدراسات النحوية المختلفة قد تعددت تسميات النحويين لمصطلح (الشرط) وتتنوعت من نحوي إلى آخر، فإن أول وأقدم مصطلح ذكر للدلالة على أسلوب الشرط هو مصطلح (الجزاء)، وبهذا يكون مصطلح (الجزاء) أقدم استعمالاً من مصطلح (الشرط)<sup>(٢٨)</sup>، وإن أول من ذكره هو (سيبويه) بقوله: «هذا باب الجزاء»<sup>(٢٩)</sup>، ثم اشتق (سيبويه) من هذا المصطلح الأفعال بقوله: «يجازى بها»<sup>(٣٠)</sup>، و«جازى، إجازة»<sup>(٣١)</sup>، وعنده مصطلح (المجازاة) مرادف لمصطلح (الجزاء) بقوله: «إني أرى حروف الجزاء قد يتصرفن فيكنّ استفهاماً ومنها ما يفارقه «ما» فلا يكون فيه الجزاء، وهذه على حال واحدة أبداً لا تفارق المجازاة»<sup>(٣٢)</sup>. وإن مصطلح (الجزاء) عند (سيبويه) مصطلح تدخل ضمنه جملتا الشرط والجواب<sup>(٣٣)</sup>.

أما مصطلح (الشرط) فقد ظهر عند (الفراء . ت ٢٠٧ هـ)، وذلك في قوله: «إذا أوقعت الأمر على نكرة بعدها فقل في أوله الياء والتاء والنون والألف كان فيه وجهان: الجزم على الجزاء والشرط، والرفع على أنه صلة للنكرة بمنزلة الذي»<sup>(٣٤)</sup>. وهو بذلك كان يجمع بين مصطلح (الجزاء) للدلالة على الركن الأول، ومصطلح (الشرط) للدلالة على الركن الثاني من الجملة الشرطية.







أما (المبرد . ت ٢٨٥ هـ) فقد جمع بين المصطلحين أيضاً، إذ يذكر الجزاء إلى جانب الشرط، كما في قوله: «هذا باب المجازة وحروفها»<sup>(٣٥)</sup>، للدلالة على التركيب الشرطي كله، ثم يذكر مصطلح الشرط بقوله: «وهي تدخل للشرط؛ ومعنى الشرط: وقوع الشيء لوقوع غيره»<sup>(٣٦)</sup>. وظل مصطلح (الشرط) يستعمله النحويون للدلالة على الركن الأول من التركيب تارة، ويدل على الركن الثاني تارة أخرى، ومصطلح (الجزاء) للدلالة على الركن الثاني، أو للدلالة على التركيب كله بلا اجتزاء، أو يطلق ليدل على الركن الأول من التركيب أي الأداة والجملة التي بعدها.

### المبحث الثاني

#### أداة الشرط طبيعتها ووظيفتها

يتألف التركيب الذي يقوم عليه أسلوب الشرط من ثلاثة عناصر، هي (الأداة)، و(فعل الشرط)، و(جواب الشرط)، ويعد العنصر الأول (الأداة) من أهم عناصر أسلوب الشرط؛ وذلك لأنّ الأداة هي التي تصيّر الجملتين المنفصلتين بعضهما عن بعض جملة واحدة لا يتم المعنى إلاّ بهما، وفي تفسير هذه العناصر يقول (الزركشي . ت ٧٩٤ هـ): «فإذا انحلّ الرباط الواصل بين طرفي المجازة عاد الكلام جملتين كما كان»<sup>(٣٧)</sup>.

والأداة هي التي تحدد معنى الجملة ودلالاتها؛ وقد تحذف الأداة من الجملة الشرطية لكن يفهم من خلال السياق أنّ هذا الأسلوب هو أسلوب شرطي، ولو قدرنا الأداة تقديراً فلا يخل التقدير بالمعنى إطلاقاً، وهو ما يسمى بـ (أسلوب الشرط الضمني).

إذن يمكن أن نسمي الشرط الذي تُذكر فيه الأداة (أسلوب الشرط الصريح) أو (الواضح)؛ لأنه واضح المعنى والدلالة.

أما الشرط الذي تحذف منه الأداة فيمكن أن يسمّى بـ (أسلوب الشرط التأويلي أو السياقي)؛ لأنه لا يفهم إلاّ من السياق.

#### الأداة (لغة واصطلاحاً)

الأداة في اللغة: الآلة الصغيرة<sup>(٣٨)</sup>، وفي اصطلاح النحويين: «الكلمة تستعمل للربط بين الكلام، أو الدلالة على معنى في غيرها، كالتعريف في الاسم أو الاستقبال في الفعل. أو هو الحرف المقابل للاسم والفعل»<sup>(٣٩)</sup>. فالنحاة قسموا الكلام إلى (إسم وفعل وحرف) والحرف «ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»<sup>(٤٠)</sup>. ولم يطلق (سيبويه) في كتابه مصطلح (الأداة) وإنّما كان يستعمل مصطلح (الحروف) للدلالة على الأدوات، سواء أ كانت هذه الحروف أسماء أم غير أسماء، كما في حديثه عن (الجزاء)، إذ كان يطلق مصطلح (حروف الجزاء) على الأدوات الشرطية بأنواعها وأصنافها جميعاً<sup>(٤١)</sup>.

## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

وإنّ أول من استعمل مصطلح (الأداة) في المباحث النحوية (المبرّد) إذ أطلقها على الأفعال، دالاً بها على معناها اللغوي من غير أن يسمي حروف الشرط أدوات، بقوله: «اعلم أنّ الأفعال أدوات للاستفهام، تعمل فيها، كما تعمل الحروف الناصبة والجارّة، وإن كانت الأفعال أقوى من ذلك»<sup>(٤٢)</sup>. وهذا يعني أنّه جعل الأفعال آلة للأسماء تعمل فيها.

والأداة لها وظيفة هي الربط بين أجزاء الكلام فهي تربط الاسم بالفعل، والاسم بالاسم، والجملة بالجملة؛ لأنّ الأداة لا معنى لها في نفسها، ويتحقق هذا المعنى عن طريق الربط بين أجزاء الكلام، فالمعنى في (الأداة) يُسقطها السياق عليها لتتضح مهمتها في النص، «فلا بيّنة للأدوات خارج السياق»<sup>(٤٣)</sup>؛ وهذا الربط بين أجزاء الجملة الذي كوّن معنى الأداة يعرف في البحث اللغوي بـ (الأسلوب)، «فالربط هنا بما تحمله الأداة من وظيفة الأسلوب»<sup>(٤٤)</sup>.

يتضح لنا من ذلك أنّ الأدوات هي عناصر أو وسائل نحوية ليس لها معنى مستقل بها. فهي لا تعد وأن تكون أكثر من وسائل وظيفتها التعبير عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة<sup>(٤٥)</sup> وهذا يؤكد من أنّ الأداة لا معنى لها لكنها تكشف عن العلاقات الداخلية بين أجزاء الجملة، وهذا يبين سبب شيوعها في الكلام.

وأول من استعمل مصطلح (الأدوات)؛ للدلالة على العنصر الأوّل من الجملة الشرطية هو (ابن الشجري . ت ٥٤٢ هـ) بقوله: «أدوات الشرط»<sup>(٤٦)</sup>، فكل من سبقه من النحويين لم يطلق مصطلح (الأدوات الشرطية) بل كانوا يستعملون مصطلح (حروف الجزاء) أو (حروف الشرط) أو (عوامل المجازاة) بما في هذه الأدوات من أسماء وحروف.

والأدوات الشرطية هي العنصر الأوّل من عناصر الجملة الشرطية، والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو: ما هذه الأدوات؟ وما وظيفتها، وما طبيعة عملها؟ وما تصنيفها؟.

هناك عبارة ذكرها (سيبويه) بيّن فيها الأدوات المستعملة في الشرط، وهذه العبارة ليست له، وإنّما عرضها في كتابه، بقوله: «وأما قول النحويين: يُجازي بكل شيء يستفهم به، فلا يستقيم، من قبل أنّك تجازي بـ«إن» و«بحيثما» و«إنّما» ولا يستقيم بهنّ الاستفهام»<sup>(٤٧)</sup>.

فالنحاة بعبارتهم هذه جعلوا الأدوات المستعملة في الشرط هي الأدوات المستعملة في الاستفهام نفسها، فهي أدوات منقولة نُقلت من الاستفهام إلى الشرط، ف (سيبويه) ردّ مقولتهم هذه، لأنّ الأدوات (إن، وإنّما، وحيثما) تستعمل أدوات شرطية وهي أدوات غير مستعملة في الاستفهام ولم تنتقل عنه. وعليه فهذه المقولة لا تعكس علينا حقيقة استعمال الأدوات الشرطية، لأنهم جعلوا هذه الأدوات هي أدوات الاستفهام بأعينها. ثم استدرّك (سيبويه) بقوله: «ولكن القول فيه كالقول





في الاستفهام. ألا ترى أنك إذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلة. فالوجه أن تقول: الفعل ليس في الجزاء بصلة لما قبله، وإذا قلت: «حيثما تكن أكن»، فليس بصلة لما قبله، كما أنك إذا قلت: «أين تكون»، وأنت تستفهم فليس الفعل بصلة لما قبله، فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله»<sup>(٤٨)</sup>، فقد رأى (سيبويه) كلاً من الاستفهام والشرط على أنهما ليسا صلة لما قبلهما، لذلك جعل القول في الاستفهام كالقول في الشرط. هذا يعني أنّ لهذه الأدوات موقعين: «موقعها في جملة مركبة مثل الجملة الشرطية، وموقعها في جملة بسيطة غير الجملة الشرطية، ففي المركبة تكون غير ذات صلة وفي البسيطة تكون ذات صلة... وعلى هذا يجب أن نبين الفرق بين ما يسمى أدوات الشرط وما يسمى بالموصولات والظروف»<sup>(٤٩)</sup>.

وإنّ هذه الأدوات هي (١١) إحدى عشرة أداة، وظيفتها النحوية جزم فعلي الجملة من أجل إقامة المعنى. والأدوات هي: (إن . إذما . من . ما . مهما . أي . متى . أيان . أين . حيثما . أنى)<sup>(٥٠)</sup> وقد سردت هذه الأدوات في باب (جزم الفعل المضارع) وذلك استناداً إلى وظيفتها وهي جزم فعلين.

#### أدوات الشرط من حيث البساطة والتركيب:

تدخل (ما) على بعض الأدوات الشرطية بنوعيتها (الحروف والأسماء) فتلحق آخرها، وتنقلها من حالة البساطة إلى حالة التركيب فتصبح مكونة من (البناء الأصلي الذي بُنيت عليه + ما)، لذلك قُسمت الأدوات بحسب إلحاق (ما) بها على ثلاثة أقسام:

١. أدوات بسيطة لا تلحق (ما) بآخر الأداة.
  ٢. أدوات مركبة تلحق بآخرها (ما) ولكن يجوز التجرد منها.
  ٣. أدوات لا يكون فيها معنى الجزاء إلا بإلحاق الأداة (ما) بها، والى ذلك أشار (سيبويه) بقوله: «ولا يكون الجزاء في «حيث» ولا في «إذ» حتى يُضم إلى كل واحد منها «ما» بمنزلة «إنما» وكأنّما» وليست «ما» فيهما بلغو، ولكن كل واحد منهما مع «ما» بمنزلة حرف واحد»<sup>(٥١)</sup>.
- فهاتان الأداة (إذما . حيثما) كي يُؤدي معنى الجزاء يجب أن يُركبا مع (ما) فتصبح من ضمن بناء هذه الأداة.

أمّا الأدوات التي يجوز أن تُركب مع (ما) لكنها تؤدي معنى الجزاء سواء ألحقت بها (ما) أم لم تلحق فهي (متى، إن، أين، أي)، وذكر (سيبويه) أمثلة على ذلك بقوله: «متى ما تأتي آتِكَ، إن ما تأتي آتِكَ، وقوله تعالى: {أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ} [سورة النساء: ٧٨] وقوله تعالى: {أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى} [سورة الإسراء: ١١٠]»<sup>(٥٢)</sup>.

## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القديما والمحدثين

والأداة البسيطة هي الأداة (مَنْ) فلا تُلحق (ما) بآخرها، والسبب في عدم إلحاقها هو أنّ (مَنْ)، «اختصت بالدلالة على العاقلين في حين اختصت «ما» بالدلالة على غير العاقلين، فالجمع بينهما يصيب دلالة الإختصاص، تلك، بالإضراب».<sup>(٥٣)</sup>

أمّا بالنسبة إلى الأداة (ما) هل هي مركبة أم بسيطة؟. ذهب (سيبويه) إلى أنّ إلحاق (ما) بـ (ما) أدى ذلك إلى تكوّن أداة جديدة هي الأداة (مهـما) لكن بعد إجراء التغيرات وذلك بإبدال الحروف لأنه يستقبح أن يُقال (ماما)، فلنتأمل قول (سيبويه) في سؤاله (للخليل) عن الأداة (مهـما)، يقول: (وسألت الخليل عن «مهـما» فقال: هي «ما» أدخلت معها «ما» لغواً، بمنزلتها مع «متى» إذا قلت متى ما تأتيتي آتِك... ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا: «ماما»، فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى. وقد يجوز أن يكون «مهـ» كـ «إذ» ضمّ إليها «ما».<sup>(٥٤)</sup>

لذلك نجد أنّ (سيبويه) في حديثه عن الأدوات لم يذكر الأداة (مهـما)، مع الأدوات الشرطية<sup>(٥٥)</sup> لأنها عنده ليست أداة مستقلة، وإمّا تتكون من إلحاق (ما) بـ(ما) فهي أداة مركبة. وللنحاة آراء مختلفة في الأداة (مهـما).

أمّا (الفراء) فقد عدّ (ما) العلامة الفارقة بين الاستفهام والجزاء، يقول: «إذا رأيت حرف الاستفهام قد وصلت «ما» مثل قوله: «أينما» و«متى ما»... كانت جزءاً، ولم تكن استفهاماً»<sup>(٥٦)</sup>. وثمة أمور تميز هذه الأدوات استفهامية من شرطية غير الذي ذكره (الفراء) لأن (ما) تقترن ببعض الأدوات فتنتقلها من البساطة إلى التركيب، وهناك أداة محتفظة ببساطتها ولا تقترن بـ(ما) وهي الأداة (مَنْ)، فهل يجعلها عدم اقترانها بـ(ما) استفهاماً ولا تستعمل للجزاء، ذلك أنّ ما يميز الأدوات الشرطية من الاستفهامية هو أنّ الأولى تربط بين جملتين تجعلهما جملة واحدة لا يتم المعنى إلاّ بهما معاً، فتنشأ بينهما علاقة يكون الطرف الثاني فيها مترتباً على الطرف الأول ويوجد بوجوده، فهذا أهم ما يميز هذه الأداة الشرطية من أنّها استفهامية.

وقد تابع (المبرد): (الخليل) و(سيبويه) في دخول (ما) على هذه الأدوات فهو يرى أنّ دخول (ما) زائد لغرض التوكيد باستثناء (حيثما) و(إنّما) فتكون (ما) لازمة فيهما، يقول: (فأمّا سائر الحروف التي ذكرنا سواهما فأنت في زيادة «ما» وتركها مخير. تقول: إنّ تأتيتي آتِك، وإمّا تأتيتي آتِك، وأين تكن أكن، وأيّاً تكرم يكرمك، وأيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) {الإسراء: 110}.

فـ «ما» تدخل على ضربين: أحدهما: أن تكون زائدة للتوكيد فلا يتغير الكلام بها عن عمل ولا معنى؛ فالتوكيد ما ذكرته في هذه الحروف سوى «حيثما» و«إنّما».<sup>(٥٧)</sup>

أما الأداة (مَنْ) فلم يذكرها مع الأدوات التي تلحقها (ما) وكذلك الأداة (ما) لا تكون أداة جديدة التي هي (مهـما) بدخول (ما) الزائدة عليها، وإنما جعل الأداة (مهـما) إحدى أنواع الأدوات الشرطية وجعلها من ضمن الأدوات الاسمية.<sup>(٥٨)</sup>

وقد أشار (البطليوسي . ت ٥٢١ هـ) إلى سبب اقتران (ما) بـ (إِذْ) و(حيث)، فيقول: «إذما» و«حيثما» جميعاً لا يُجازى بهما حتى يضاف اليهما «ما»، ... المانع لهما من أن يُجازى بهما أنهما مضافتان إلى الجملتين اللتين بعدهما والإضافة من شأنها أن تختص وتوضح، والشرط موضوع على الإبهام ولا يجتمع إبهام وإيضاح في شيء واحد في حال واحدة، فزيد عليهما (ما)؛ لتقطعها عن الإضافة وتهيتها للشرط.<sup>(٥٩)</sup>

ويذكر (ابن عصفور) رأياً معززاً فيه رأي السابقين من النحاة، فهو يقسم الأدوات على ثلاثة أقسام من حيث دخول (ما) عليها: قسم تلزمه (ما)، وقسم لا تدخل عليه، وقسم جائز أن تدخل عليه، فالذي تلزمه (ما): (إِذْ) و(حيث)، فتلزمهما عوضاً من الإضافة. وفي (إِذْ) أيضاً؛ لأنها قد رُكبت معها، ولذلك انتقلت عن الاسمية. وأما القسم الذي يجوز أن تلزمه (ما) فيشمل الأدوات: (إِنَّ) و(متى) و(أي) و(أين)، فمثاله في (أي) قوله تعالى: {أَيَّ مَا تَدْعُوا} [الإسراء: ١١٠] ومثاله في (أين): {أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ} [النساء: ٧٨]. ومثاله في متن قول امرئ القيس:

١ . وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَفْصُرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَكَ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلُ<sup>(٦٠)</sup>

### المبحث الثالث

#### الأدوات الرابطة في جواب الشرط

تأتي الفاء الرابطة لجواب الشرط حرفاً مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب ، يقع في جواب الشرط ، و تعرب الجملة بعده في محل جزم جواباً للشرط، إذا كانت أداة الشرط جازمة ، ولا يكون لها محل من الإعراب، إذا كانت أداة الشرط غير جازمة.

الفاء: تعد (الفاء) إحدى حروف العطف، فهي تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلاً به<sup>(٦١)</sup>، وهذا العمل يعد الوظيفة الأساسية التي تقوم بها (الفاء) لكنها قد تأتي غير عاطفة وهي بذلك تتخلى عن وظيفتها الرئيسية؛ لتتغل معنى نحوياً آخر وذلك حينما تأتي رابطة لجواب الشرط، حين يكون الجواب غير صالح للشرط، وذلك في حالة انعدام العلاقة بين فعل الشرط وجوابه، لعدم صلاحية الجواب في أن يباشر الأداة<sup>(٦٢)</sup>، وتكسب (الفاء) هنا دلالة جديدة غير دلالتها في العطف. وإنّ اتصال الجواب بـ(الفاء) يعدّ النوع الثاني الذي يكون عليه جواب الشرط،



## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

كما أوضحه (سيبويه) بقوله: «لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء»<sup>(٦٣)</sup>. وكان النحويون يطلقون على هذه الفاء الرابطة مجموعة من التسميات فـ(سيبويه) يرى أنّ هذه الفاء ضامة تضم جواب الشرط إلى فعل الشرط «وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت (الواو)، غير أنّها تجعل ذلك متسقاً بعضه في أثر بعض»<sup>(٦٤)</sup>. وعند (ابن السراج) معناها هو (الإتباع)؛ لأن جواب الشرط يتبع فعل الشرط بوساطتها، قال: «وإذا دخلت الغاء في جواب الجزاء فهي غير عاطفة، إلا أنّ معناها الذي يخصها، تفارقه، إنها تتبع مابعد ما قبلها في كل موضع»<sup>(٦٥)</sup>. وتابعه في ذلك (ابن جني)، فيقول: «الثاني، وهو الذي تكون فيه «الفاء» للإتباع دون العطف، إلا أنّ الثاني ليس مدخلاً في اعراب الأول، ولا مشاركاً له في الموضع، وذلك في كل مكان يكون فيه الأول علة للآخر، ويكون فيه الآخر مسبباً عن الأول، فمن ذلك جواب الشرط في نحو قولك: «إنّ تحسن الي فالله مجازيك، فهذه هنا للإتباع مجرد في معنى العطف»<sup>(٦٦)</sup>.

ويرى (الجرجاني) أنّ هذه (الفاء) وإن لم تكن عاطفة لكنها بمنزلة العاطفة، فيقول: «إنّ تأتني فأنت مكرم» فإنها وإن لم تكن عاطفة، فإنّ ذلك لا يخرجها من أن تكون بمنزلة العاطفة في أنّها جاءت لتربط جملة ليس من شأنها أن ترتبط بنفسها»<sup>(٦٧)</sup>.

ويذهب قسم من النحاة إلى أنّ عمل هذه (الفاء) هو (التعقيب)؛ لأنّ الجواب متعقب الشرط بلا مهلة أو فصل<sup>(٦٨)</sup>. ونجد عند (المرادي) تفصيلاً أكثر لمعنى (الفاء) فيرى أنّ معناها هو (الربط) و(السببية) و(الترتيب) وذلك بقوله: «وأما الفاء الجوابية، فمعناها الربط، وتلازمها السببية، قال بعضهم والترتيب أيضاً»<sup>(٦٩)</sup>.

ومهما تعددت المعاني والتسميات (للفاء) فإنّها لا تفيد إلا معنى واحداً وهو عقد الصلة، والربط المعنوي بين جملة جواب الشرط وجملة الشرط، لكيلا تكون احدهما مستقلة بمعناها عن الأخرى بعد زوال الجزم الذي كان يربط بينهما<sup>(٧٠)</sup>.

ولأنّ الوظيفة الأساسية (للفاء) هي العطف، وأنّ وظيفتها في موضوع بحثنا هو الربط بين جواب الشرط وفعل الشرط، أمّا السؤال الذي يطرح هو: لماذا خصت (الفاء) من بين حروف العطف بوظيفة الربط هذه، ولم يختص بها أي حرف آخر كـ(الواو) مثلاً؟. والجواب: يذكر (سيبويه) حالة الجواب حينما يكون مقترناً بـ(الفاء) ولا يجوز أن يكون في موضعها حرفاً آخر، وخص بالذكر (الواو وثم)؛ وذلك لأنّ هذين الحرفين يفيدان الترتيب من سائر حروف العطف، فقال: «وأما الجواب بالفاء فقولك: «إنّ تأتني فأنا صاحبك»، ولا يكون الجواب في هذا الموضوع بـ«الواو» ولا بـ«ثم». ألا ترى أنّ الرجل يقول «افعل كذا وكذا» فنقول: «فإنّ يكون كذا وكذا». ويقول: «لم أعت أمس»، فنقول: «فقد أتاك الغوث اليوم»، ولو أدخلت «الواو» و«ثم» في هذا الموضع تزيد الجواب لم يجز»<sup>(٧١)</sup>.

أما (السيرافي . ت ٣٦٨ هـ) فقد أوضح سبب اختيار (الفاء)؛ لتكون رابطة، إذ يرى أن الذي أوحج إلى إدخال (الفاء) في جواب الجزاء أن أصل الجواب فعل مستقبل و(إن) هي التي تربط فعل الشرط بجوابه، ثم عرض في الكلام أن يُجازى بالابتداء والخبر، لنيابتهما عن الجواب، وألا تعمل فيهما ولا يقعان موقع فعل مجزوم، فأثوا بحرف يقع بعده الابتداء والخبر، وجعلوه مع ما بعده في موضع الجواب، فاختروا (الفاء) لا (الواو) ولا (ثم)؛ لأن حق الجواب أن يكون عقيب الشرط متصلاً به<sup>(٧٢)</sup>. وأما (ابن جني) فقد أوضح سبب اختيار (الفاء) بقوله: «فلما لم يربط أول الكلام بآخره، لأن أوله فعل، وآخره اسمان، والأسماء لا يعادل بها الأفعال، ادخلوا هناك حرفاً يدل على أن ما بعده مسبب عما قبله، لا معنى للعطف فيه، فلم يجدوا هذا المعنى إلا في «الفاء» وحدها فلذلك اختصوها من بين حروف العطف»<sup>(٧٣)</sup>. ويعلل (ابن يعيش) سبب الاختيار (للفاء)، بقوله: «لأنها تفيد الإتيان وتؤذن بأن ما بعدها مسبب عما قبلها إذ ليس في حروف العطف ما يوجد فيه هذا المعنى سوى «الفاء» فلذلك خصوها من بين حروف العطف ولم يقولوا «إن تحسن إليّ والله يجازيك» ولا «ثم الله يجازيك» فمن ذلك قولك: «إن أتاك زيد فأكرمه» ألا ترى أن لولا «الفاء» لم يعلم أن الإكرام متحقق بالإتيان»<sup>(٧٤)</sup> ويذكر (الرضي) ثلاثة أسباب لاختيار (الفاء):<sup>(٧٥)</sup>

١ . لمناسبتها للجزاء معنى .

٢ . لأن معناها التعقيب، والجزاء متعقب الشرط .

٣ . لخفتها لفظاً .

#### مواضع ربط جواب الشرط بالفاء:

إن أول موضع يقترن فيه جواب الشرط بالفاء ذكره (سيبويه) وذلك حيثما يكون الجواب جملة اسمية، بقوله: (وأما الجواب بـ«الفاء» فقولك: «إن تأتي فأنا صاحبك»)<sup>(٧٦)</sup>، ففي هذه الحالة إذا لم يتصدر الجواب بـ«الفاء» يفهم أنه مستأنف غير معلق بفعل الشرط؛ لكن مجيء (الفاء) يلغي هذا الاستئناف ويجعل الجواب معلقاً بفعل الشرط، وهذا ما نفهمه من سؤال (سيبويه) (للخليل) إذ يقول: «وسألته عن قوله: «إن تأتي أنا كريم»، فقال: لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر، من قبل «أنا كريم» يكون كلاماً مبتدأ، و«الفاء» و«إذا» لا يكونان إلا معلقتين بما قبلهما فكرهوا أن يكون هذا جواباً حيث لم يشبه الفاء»<sup>(٧٧)</sup>.

وعرض (ابن جني) تفصيلاً أكثر عن مواضع اقتران جواب الشرط بـ(الفاء)، فيذكر أن كل جملة يجوز الابتداء بها لا يمكن أن تكون جواباً للشرط وفي هذه الحالة يجب اقتران الجواب بها، وأول موضع ذكره هو أن تكون الجملة اسمية من مبتدأ وخبر فيقول: «إنما دخلت «الفاء» في جواب الشرط توصلًا إلى المجازاة بالجملة المركبة من المبتدأ والخبر، أو الكلام الذي يجوز أن

## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

يبتدأ به، فالجملة في نحو قولك: «إن تحسن اليّ فالله يكافئك»، لولا «الفاء» لم يرتبط أول الكلام بآخره». (٧٨)

وهذا الموضع لجواب الشرط في كونه جملة اسمية وجدناه قبل (ابن جني) عند (سيبويه) لكنه فضلاً عن هذا الموضع أضاف موضعين آخرين، فيقول ذاكراً مجموعة من الأمثلة: «ومن ذلك قولك: «إن يقم فاضربه»، فالجملة التي هي «اضربه»: جملة أمرية، وكذلك «إن يقعد فلا تضربه»، فقولك: «لا تضربه» جملة نهية، وكل واحدة منهما يجوز أن يبتدأ بها فنقول: اضرب زيداً، ولا تضرب عمراً». (٧٩)

نفهم من قوله هذا، أنّه ذكر موضعين آخرين تقتزن الفاء فيهما بجواب الشرط وهما: الجملة الأمرية والجملة المنهية كلتاهما يحسن الابتداء بهما وبذلك حدد (ابن جني) ثلاثة مواضع يجب أن يقتزن فيها الجواب بالفاء وهي: ١. الجملة الاسمية، ٢. الجملة الأمرية، ٣. الجملة المنهية. وهذه المواضع الثلاثة غير قابلة للجزم لكن باتصال (الفاء) بها تكون في محل جزم. (٨٠)

أمّا (الرضي) فكان يطلق على هذه (الفاء) (علامة الجزاء) (٨١) وذكر المواضع التي يقتزن فيها جواب الشرط بالفاء بصورة أكثر إيضاحاً ممن سبقه، والمواضع هي على النحو الآتي: (٨٢)

١. جملة طلبية وتشمل: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والدعاء والنداء.
٢. جملة إنشائية وتشمل: نعم وبئس، وكل ما تضمن معنى إنشاء المدح والذم وعسى وفعل التعجب والقسم.

٣. جملة اسمية مصدرية بحرف (لا، إن) أو لم تنصدر.

٤. الفعلية المصدرية بحرف غير (لا، ولم) في المضارع وتشمل:

أ. الماضي المصدر بـ(قد) ظاهراً أو مقدرًا.

ب. الماضي المصدر بـ(ما) أو (لا).

ج. مضارع مصدر بـ(لن) و(سوف) و(السين) و(ما).

وبعد أن ذكر هذه المواضع يقول: «هذه كلها لأن هذه الأشياء لم تقع شرطاً، فلا تقع أيضاً جزءاً إلا مع علامة الجزاء». (٨٣)

### الخاتمة

يمكن بيان أهم النتائج التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:-

١- اختلف آراء النحويين في تصنيف الجملة الشرطية فهناك من كان يعدّها جملة فعلية وهناك من يعدّها جملة اسمية، وهذا الاختلاف يأتي أصلاً من عناصر تركيبها، لتوافر عناصر الإسناد فيها بين الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر، والحقيقة أنّ الجملة الشرطية تمثل قسماً



## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

مستقلاً بذاته يوازي الجملة الفعلية و الاسمية، ومن هنا كان لها مكانة في دراسة مفهوم الجملة عند النحويين، لأهميتها في نص الكلام.

٢- اختلفت تسميات النحويين في إطلاق مفهوم معين على هذا التركيب بين مصطلحي الجزاء و الشرط، ولكن باحتساب هذا التركيب جملة مستقلة بذاتها، و كونه يمثل أسلوباً من أساليب العربية المتنوعة فالأفضل أن تُطلق عليه في دراستنا (الجملة الشرطية) أو (الأسلوب الشرطي).

٣- إن اقتران الأدوات الشرطية ب(ما) الزائدة و التي تنقل الأدوات من حالت البساطة إلى التركيب جعلت من الشرط ناصعاً متفشيماً في الزمان و المكان، في حين يكون على وتيرة اقل من الحدة و التفشي البلاغي في حال عدم اقترانها بها.

٤- كشف البحث عن سبب اختيار (الفاء) كي تكون أداة رابطة لجواب الشرط، وذلك لأنها الحرف الوحيد الذي يحتاج إليه حينما يكون الكلام غير صالح لأداء وظيفته النحوية.

### الهوامش

<sup>١</sup> ( ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص، مطبعة دار الكتاب العربية، القاهرة، الجزء الأول، ط٢، ١٣١٧ هـ / ١٩٥٢ م.

<sup>٢</sup> ( المصدر نفسه، ج١/ص١٩.

<sup>٣</sup> ( الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في صنعة الاعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣ م، ص ٢٣.

<sup>٤</sup> ( ابن يعيش، موقق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل ، عالم الكتب، (د.ط)، بيروت، القاهرة، (د.ت)، ج١/ص١٨.

<sup>٥</sup> ( الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط٢، (د.ت)، ج١/ص٣٤.

<sup>٦</sup> ( ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، ط٣، ١٩٧٢ م، ج٢/ص٤٩٠.

<sup>٧</sup> ( إبراهيم الدكتور أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٨، ٢٠٠٣ م ، ص٢٣٦.

<sup>٨</sup> ( المخزومي، الدكتور مهدي ، في النحو العربي . نقد وتوجيه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط٢، ٢٠٠٥ م ، ص٣٥.

<sup>٩</sup> ( ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>١٠</sup> ( ينظر: جملة: الشرط عن النحاة الأصوليين بين العرب، ص ١٠.

<sup>١١</sup> ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م) ، ج٣/ص٦٩.

<sup>١٢</sup> ( المصدر السابق، ج٣/ص٨٢ .

<sup>١٣</sup> (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م) ، ج١/ص٢٣.



- ١٤ ( ) ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ط ٣، ١٩٧٢م، ج ٢/ ص ٤٩٢.
- ١٥ ( ) الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، الايضاح العضدي، دار التأليف، القاهرة، (١٣٨٩ هـ . ١٩٦٩م)، ج ١/ ص ٤٧.
- ١٦ ( ) ينظر: البغدادي، أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، بغداد، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)، ج ٢/ ص ١٨٦؛ ابن جنبي، أبو الفتح عثمان بن جنبي، الخصائص، مطبعة دار الكتاب العربية، القاهرة، الجزء الأول، ط ٢، (١٣١٧ هـ / ١٩٥٢م)، الجزء الثاني، ج ٢، ١٣٧٤ هـ . / ١٩٥٥م، الجزء الثالث، (١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م)، ٣/ ص ١٧٨.
- ١٧ ( ) ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٧٦.
- ١٨ ( ) البغدادي، أبو بكر بن السراج، الأصول في النحو، بغداد، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)، ج ٢/ ص ١٨٦.
- ١٩ ( ) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في صنعة الاعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٤٤.
- ٢٠ ( ) ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم الكتب، (د.ط.)، بيروت، القاهرة، (د.ت)، ج ١/ ص ٨٨.
- ٢١ ( ) ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ط ٣، ١٩٧٢م، ج ٢/ ص ٤٩٢.
- ٢٢ ( ) ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ط ٣، ١٩٧٢م، ج ٢/ ص ٤٩٣.
- ٢٣ ( ) ينظر: المخزومي، الدكتور مهدي، في النحو العربي . نقد وتوجيه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ٢٠٠٥م، ص ٣٠٧.
- ٢٤ ( ) ينظر المصدر نفسه، ص ٦٢.
- ٢٥ ( ) ديمون طحان، الأسنوية العربية، النحو . الجملة . الأسلوب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت)، ص ٩٠.
- ٢٦ ( ) د. مصطفى جمال الدين، البحث النحوي عند الأصوليين، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م، ص ٢٥٦.
- ٢٧ ( ) الفاكهي، عبدالله أحمد بن علي، شرح الحدود النحوية، ١٩٨٨م، ص ١٣٢.
- ٢٨ ( ) ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، القاهرة، ١٩٨١م، ص ٥٣.
- ٢٩ ( ) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م)، ج ٣/ ص ٥٦.
- ٣٠ ( ) المصدر نفسه، ج ٣/ ص ٥٨ . ٦٠.
- ٣١ ( ) المصدر نفسه، ج ٣/ ص ٧٣ . ٧٥.
- ٣٢ ( ) المصدر نفسه، ج ٣/ ص ٦٣.





## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

- <sup>٣٣</sup> ( ) ينظر: ندى الشايع، الجملة الشرطية في شعر زهير بن أبي سلمى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٩م، ص ١.
- <sup>٣٤</sup> ( ) الفراء، أبو زكريا يحيى بنزباد، معاني القرآن، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٤٧ هـ / ١٩٥٥م)، ج ٢/ ص ١٦٢.
- <sup>٣٥</sup> ( ) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، القاهرة، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ج ٢/ ص ٤٥.
- <sup>٣٦</sup> ( ) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- <sup>٣٧</sup> ( ) بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج ٢/ ص ٣٥٢.
- <sup>٣٨</sup> ( ) ينظر: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ت دار الفكر، (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م)، ج ١/ ص ٧٣؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ١٤ / ص ٢٤.
- <sup>٣٩</sup> ( ) النحوي، الدكتور مصطفى، دراسات في الأدوات النحوية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط ٢، (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م)، ص ١١، مادة (أدا).
- <sup>٤٠</sup> ( ) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢م)، ج ١/ ص ١٢.
- <sup>٤١</sup> ( ) المصدر نفسه، ٣/ ص ٥٩ . ٦٠ و ص ٦١.
- <sup>٤٢</sup> ( ) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، القاهرة، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ج ٤/ ص ٧٩؛ ينظر: دراسات في الأدوات النحوية، ص ١١.
- <sup>٤٣</sup> ( ) د. تمام حسان، اللغة العربية . معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط ٤، (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م)، ص ١٢٧.
- <sup>٤٤</sup> ( ) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- <sup>٤٥</sup> ( ) ينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١٢، (د. ت)، ص ٦٤.
- <sup>٤٦</sup> ( ) ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني، الأمالي الشجرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د. ت)، ج ١/ ص ١٤٢؛ ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٠٥.
- <sup>٤٧</sup> ( ) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢م)، ج ٣/ ص ٥٩.
- <sup>٤٨</sup> ( ) المصدر نفسه.
- <sup>٤٩</sup> ( ) أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٥٣ . ١٥٤ .
- <sup>٥٠</sup> ( ) ينظر: ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبدالله جمال الدين، شرح قطر الندى، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف، العراق، (د. ت)، ص ١٠٧؛ بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، منشورات أسيانا، قم، ١٣٨٤ هـ، ج ٢/ ص ٣٣٥؛ شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، (د. ت)، ج ٢/ ص ٣١٨.

- <sup>٥١</sup> ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢م)، ج ٣/ص ٥٦ . ٥٧.
- <sup>٥٢</sup> ( المصدر نفسه، ج ٣/ص ٥٩ . ٦٠.
- <sup>٥٣</sup> ( المطلبي، الدكتور مالك يوسف، في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر ، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨١م، ص ٢٤٢.
- <sup>٥٤</sup> ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢م)، ج ٣/ص ٥٩ . ٦٠.
- <sup>٥٥</sup> ( ينظر: المصدر نفسه، ج ٣/ص ٥٦.
- <sup>٥٦</sup> ( الفراء، أبو زكريا يحيى بنزباد، معاني القرآن، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٤٧ هـ / ١٩٥٥م)، ج ١/ص ٨٥ .
- <sup>٥٧</sup> ( المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، القاهرة، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ج ٢/ص ٥٣.
- <sup>٥٨</sup> ( المصدر نفسه، ج ٢/ص ٤٥ . ٤٧.
- <sup>٥٩</sup> ( البطلوسي، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد، الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، دار الرشيد، العراق ١٩٨٠م، ص ٢٧٦ . ٢٧٧؛ ينظر: السيوطي، أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، (د. ت) ، ج ١؛ ص ٩٠.
- <sup>٦٠</sup> ( ينظر: امرئ القيس، الديوان، شرح حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ط ٤، (١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩م)، ص ١٥٦.
- <sup>٦١</sup> ( ينظر: شرح ابن عقيل علي ألفية بن مالك، منشورات أسيانا، قم، ١٣٨٤ هـ ، ج ٢/ص ٢٠٩.
- <sup>٦٢</sup> ( ينظر: الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، (د. ت)، ج ٤/ص ١١٠.
- <sup>٦٣</sup> ( عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر ، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ . ١٩٨٢م ، ج ٣/ص ٦٣.
- <sup>٦٤</sup> ( المصدر نفسه، ج ٤/ص ٢١٧.
- <sup>٦٥</sup> ( البغدادي، أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، بغداد، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)، ج ٢/ص ١٩١.
- <sup>٦٦</sup> ( ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م، ج ١/ص ٢٥٢.
- <sup>٦٧</sup> (الرجاني، الشيخ الإمام أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م)، ص ٢١٤.
- <sup>٦٨</sup> ( ينظر: ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد، المرتجل، ت دمشق، (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢م)، ص ٢١٧؛ الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، (د. ت)، ج ٤/ص ١١٠.



<sup>٦٩</sup> ( المرادي، الحسن بن القاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، المكتبة العربية، حلب، ط ١، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)، ص ٦٦.

<sup>٧٠</sup> ( ينظر: عباس حسن، النحو الوفي دار المعارف، مصر، ط ٣، (د.ت)، ج ٤/ص ٤٥٩.

<sup>٧١</sup> ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م)، ج ٣/ص ٦٣.

<sup>٧٢</sup> ( ينظر: أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ م، ص ٢٣٠/٣.

<sup>٧٣</sup> ( ابن جنى، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥ م، ج ١/ص ٢٥٣.

<sup>٧٤</sup> ( ابن يعيش، موقّق الدّين يعيش بن علي، ، شرح المفصل ، عالم الكتب، (د.ط)، بيروت، القاهرة، (د.ت)، ج ٩/ص ٢.

<sup>٧٥</sup> ( ينظر: الأسترآبادي، رضي الدين، ، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، (د.ت)، ج ٤/ص ١١٠.

<sup>٧٦</sup> ( أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م)، ج ٣/ص ٦٣.

<sup>٧٧</sup> ( المصدر نفسه، ج ٣/ص ٦٤.

<sup>٧٨</sup> ( ابن جنى، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥ م، ج ١/ص ٢٥٢ . ٢٥٣.

<sup>٧٩</sup> ( المصدر نفسه، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥ م، ج ١/ص ٢٥٣.

<sup>٨٠</sup> ( المصدر نفسه، ج ١/ص ٢٥٤.

<sup>٨١</sup> (الأسترآبادي، رضي الدين، ، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، (د.ت)، ج ٤/ص ١١٠.

<sup>٨٢</sup> ( ينظر: المصدر نفسه، ج ٤/ص ١١٠ . ١١١.

<sup>٨٣</sup> ( ر الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، (د.ت)، ج ٤/ص ١١٠ . ١١١.

#### المصادر

١. إبراهيم الدكتور أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٨، 2003 م ، ص 236.

٢. ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد، المرتجل، ت دمشق، (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، ص ٢١٧؛ الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط ٢، (د.ت)، ج ٤/ص ١١٠.

٣. ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني، الأمالي الشجرية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ج ١/ص ١٤٢؛ أبو أوس إبراهيم الشمسان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، القاهرة، ١٩٨١ م ، ص ١٠٥.

٤. ابن جنى، أبو الفتح عثمان بن جنى ، الخصائص، مطبعة دار الكتاب العربية، القاهرة، الجزء الأول، ط ٢، ١٣١٧ هـ / ١٩٥٢ م.



٥. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص، مطبعة دار الكتاب العربية، القاهرة، الجزء الأول، ط٢، (١٣١٧ هـ / ١٩٥٢م)، الجزء الثاني، ج٢، ١٣٧٤ هـ . / ١٩٥٥م، الجزء الثالث، (١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م)، ٣ / ص١٧٨.
٦. ابن جني، أبو الفتح عثمان، سر صناعة الاعراب، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م، ١/ص٢٥٢.
٧. ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبدالله جمال الدين، شرح قطر الندى، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف، العراق، (د . ت)، ص١٠٧.
٨. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ط٣، ١٩٧٢م، ج٢/ص٤٩٠.
٩. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل ، عالم الكتب، (د.ط)، بيروت، القاهرة، (د. ت)، ج١/ص١٨.
١٠. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ت دار الفكر، (١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م) ، ج١/ ص٧٣؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د. ت) ، ١٤ / ص٢٤.
١١. أبو أوس إبراهيم الشمان، الجملة الشرطية عند النحاة العرب، القاهرة، ١٩٨١م ، ص٧٦.
١٢. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط٣، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢م)، ج٣/ ص٥٩ . ٦٠.
١٣. أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، . ٣ / ص٢٣٠.
١٤. الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط٢، (د. ت)، ج١/ص٣٤.
١٥. الأسترآبادي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، طهران، ط٢، (د. ت)، ج٤/ ص١١٠ . ١١١.
١٦. امرئ القيس، الديوان، شرح حسن السندوبي، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، ط٤، (١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩م)، ص١٥٦.
١٧. بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج٢/ ص٣٥٢.
١٨. البطلبيوسي، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد، الحل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، دار الرشيد، العراق ١٩٨٠م، ص٢٧٦ . ٢٧٧؛
١٩. البغدادي، أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو ، بغداد، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)، ج٢/ص١٩١.
٢٠. البغدادي، أبو بكر بن السراج ، الأصول في النحو، بغداد، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)، ج٢/ ص١٨٦؛
٢١. بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، منشورات أسيانا، قم، ١٣٨٤ هـ ، ج٢/ ص٣٣٥؛
٢٢. الجرجاني، الشيخ الإمام أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م)، ص٢١٤.
٢٣. د. تمام حسان، اللغة العربية . معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط٤، (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م)، ص١٢٧.



## الجملة الشرطية تركيبها وتصنيفها بين القدماء والمحدثين

٢٤. د. مصطفى جمال الدين، البحث النحوي عند الأصوليين، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م، ص ٢٥٦.
٢٥. ديمون طحان، الألسنية العربية، النحو . الجملة . الأسلوب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ت)، ص ٩٠.
٢٦. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في صنعة الاعراب، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م، ص ٢٣.
٢٧. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط ١٢، (د. ت)، ص ٦٤.
٢٨. السيوطي، أبو الفضل عبدالرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، مكتبة الكليات الأزهرية، (د. ت)، ح ١؛ ص ٩٠.
٢٩. شرح ابن عقيل علي ألفية بن مالك، منشورات أسيانا، قم، ١٣٨٤ هـ، ج ٢/ ص ٢٠٩.
٣٠. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، (د. ت)، ج ٢/ ص ٣١٨.
٣١. عباس حسن، النحو الوفي دار المعارف، مصر، ط ٣، (د.ت)، ج ٤/ ص ٤٥٩.
٣٢. عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر، كتاب سيبويه، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٢م، ج ٣/ ص ٦٣.
٣٣. الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد، الايضاح العضدي، دار التأليف، القاهرة، (١٣٨٩ هـ. ١٩٦٩م)، ج ١/ ص ٤٧.
٣٤. الفاكهي، عبدالله أحمد بن علي، شرح الحدود النحوية، ١٩٨٨م، ص ١٣٢.
٣٥. الفراء، أبو زكريا يحيى بنزباد، معاني القرآن، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، (١٣٤٧ هـ / ١٩٥٥م)، ج ٢/ ص ١٦٢.
٣٦. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، القاهرة، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ج ٤/ ص ٧٩؛ دراسات في الأدوات النحوية، ص ١١.
٣٧. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، القاهرة، (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م)، ج ٢/ ص ٤٥.
٣٨. المخزومي، الدكتور مهدي، في النحو العربي . نقد وتوجيه، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٢، ٢٠٠٥م، ص ٣٥.
٣٩. المرادي، الحسن بن القاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، المكتبة العربية، حلب، ط ١، (١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)، ص ٦٦.
٤٠. المطلبي، الدكتور مالك يوسف، في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨١م، ص ٢٤٢.
٤١. النحوي، الدكتور مصطفى، دراسات في الأدوات النحوية، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط ٢، (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م)، ص ١١، مادة (أدا).
٤٢. ندى الشايح، الجملة الشرطية في شعر زهير بن أبي سلمى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٩م، ص ١.



### Sources

١. Ibrahim Dr. Anis, From Asrar al-Lughah, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 8th edition, 2003 AD, p. 236.
٢. Ibn al-Khashab, Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed, The Improvised, T. Damascus, (1392 AH / 1972 AD), p. 217; Al-Astrabadi, Radhi Al-Din, Explanation of Al-Radhi on the Sufficiency, Al-Sadiq Institution for Printing and Publishing, Tehran, 2nd Edition, (d. T), vol. 4 / p. 110.
٣. Ibn Al-Shjari, Dia Al-Din Abu Al-Saadat Hebat Allah Bin Ali Bin Hamza Al-Alawi Al-Hasani, Al-Amali Al-Shagari, Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, (D-T), vol.1/pg. 142; Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Conditional Sentence for Arab Grammarians, Cairo, 1981, p. 105.
٤. Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jinni, al-Khasiyas, Dar al-Kitab al-Arabiya Press, Cairo, Part One, 2nd Edition, 1317 AH / 1952 AD.
٥. Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman bin Jinni, Characteristics, Dar al-Kitab al-Arabiya Press, Cairo, Part One, 2nd Edition, (1317 AH / 1952 AD), Part Two, Part 2, 1374 AH / 1955 AD, Part Three, (1376 AH / 1956 AD), 3 / p. 178.
٦. Ibn Jani, Abu al-Fath Othman, The Secret of the Industry of the Bedouin, Dar al-Qalam, Damascus, 1985 AD, 1/pg 252.
٧. Ibn Hisham Al-Ansari, Abu Muhammad Abdullah Jamal Al-Din, Sharh Qatar Al-Nada, Al-Nibras Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Najaf Al-Ashraf, Iraq, (d. T), p. 107
٨. Ibn Hisham Al-Ansari, Jamal Al-Din, Mughni Al-Labib on the books of Al-A'arib, 3rd edition, 1972 AD, vol. 2 / pg. 490.
٩. Ibn Yaish, Muwaffaq Al-Din Yaish Bin Ali, Sharh al-Mofassal, World of Books, (d. T), Beirut, Cairo, (d. T), vol. 1 / p. 18.
١٠. Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, Dictionary of Language Measures, Dar Al-Fikr, (1399 AH / 1979 AD), vol. 1 / p. 73; Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, the African Egyptian, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, (d. T.), 14/p. 24.
١١. Abu Aws Ibrahim Al-Shamsan, Conditional Sentence for Arab Grammarians, Cairo, 1981, p. 76.
١٢. Abu Bishr Amr bin Othman bin Qabr, Sibawayh's Book, World of Books, Beirut, 3rd Edition, (1403 AH / 1982 AD), vol. 3 / pp. 59-60.
١٣. Abu Saeed Al-Serafy, Explanation of Sibawayh's Book, General Egyptian Book Organization, 1986., 3 / p. 230.
١٤. Al-Astrabadi, Radhi Al-Din, Explanation of Al-Radhi on the Sufficient, Al-Sadiq Institution for Printing and Publishing, Tehran, 2nd Edition, (Dr. T.), Vol. 1 / p. 34.



١٥. Al-Astrabadi, Radhi Al-Din, Sharh Al-Radhi on the Sufficient, Al-Sadiq Institution for Printing and Publishing, Tehran, 2nd Edition, (Dr. T.), Vol. 4/p. 110-111.
١٦. Imru' Al-Qays, Al-Diwan, Sharh Hassan Al-Sindubi, Al-Istiqama Press, Cairo, 4th edition, (1378 AH - 1959 AD), p. 156.
١٧. Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah Al-Zarkashi, The proof in the sciences of the Qur'an, vol. 2 / p. 352.
١٨. Al-Batalousi, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Al-Sayed, The Halal in Fixing the Defect from the Book of the Jamal, Dar Al-Rasheed, Iraq 1980, pp. 276-277.
١٩. Al-Baghdadi, Abu Bakr bin Al-Sarraj, Al-Osoul fi Grammar, Baghdad, (1393 AH / 1973 AD), vol. 2 / p. 191.
٢٠. Al-Baghdadi, Abu Bakr bin Al-Sarraj, The Origins of Grammar, Baghdad, (1393 AH / 1973 AD), vol. 2 / p. 186.
٢١. Bahaa Al-Din Abdullah bin Aqeel Al-Aqili Al-Hamdani Al-Masri, Sharh Ibn Aqil Ali Alfiya bin Malik, Asiana Publications, Qom, 1384 A.H., Volume 2 / Pg. 335.
٢٢. Al-Jarjani, Sheikh Imam Abu Bakr Abdul-Qaher bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Nahawi, Evidence of Miracles, Al-Khanji Library, Cairo, (1424 AH / 2004 AD), p. 214.
٢٣. Dr. Tammam Hassan, The Arabic language - its meaning and structure, World of Books, Cairo, 4th edition, (1425 AH / 2004 AD), p. 127.
٢٤. Dr. Mustafa Jamal Al-Din, Grammatical Research for Fundamentalists, Dar Al-Rasheed Publishing, 1980, p. 256.
٢٥. Damon Tahan, Arabic linguistics, grammar - sentence - style, Lebanese Book House, Beirut, (d. T), p. 90.
٢٦. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar, Al-Mofasal fi Al-Arabiya, Dar and Al-Hilal Library, Beirut, 1993, p. 23.
٢٧. Stephen Ullman, The Role of the Word in Language, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 12th Edition, (d. T), p. 64.
٢٨. Al-Suyuti, Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin al-Kamal Abu Bakr Jalal al-Din, The Similarities and Parallels in Grammar, Al-Azha Colleges Library, (d. T.), Volume 1; p. 90.
٢٩. Explanation of Ibn Aqil Ali Alfiya bin Malik, Asiana Publications, Qom, 1384 A.H., Volume 2 / Pg 209.
٣٠. Sharh Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Egypt, (d. T), vol. 2 / p. 318

٣١. Abbas Hassan, The Loyal Grammar, Dar Al Maaref, Egypt, 3rd Edition, (D.T), vol. 4/pg. 459.
٣٢. Amr bin Othman bin Qanbar Abu Bishr, Sibawayh's Book, World of Books, Beirut, 3rd edition, 1403 AH - 1982 AD, vol. 3 / p. 63.
٣٣. Al-Farsi, Abu Ali Al-Hassan bin Ahmed, Al-Idah Al-Addi, Dar Al-Kutub, Cairo, (1389 AH - 1969 AD), vol. 1 / pg. 47.
٣٤. Al-Fakihi, Abdullah Ahmed bin Ali, Explanation of the Grammatical Borders, 1988 AD, p. 132.
٣٥. Al-Fara', Abu Zakaria Yahya Benziad, Meanings of the Qur'an, Egyptian House of Books Press, Cairo, (1347 AH / 1955 AD), vol. 2 / p. 162.
٣٦. Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid, Cairo, (1415 AH / 1994 AD), vol. 4 / p. 79; Studies in grammatical tools, p. 11.
٣٧. Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad Bin Yazid, Al-Muqtab, Cairo, (1415 AH / 1994 AD), vol. 2 / p. 45.
٣٨. Makhzoumi, Dr. Mahdi, In Arabic Grammar - Criticism and Guidance, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2nd Edition, 2005 AD, p. 35.
٣٩. Al-Muradi, Al-Hassan bin Al-Qasim, The Danny in the Letters of Meanings, The Arabic Library, Aleppo, I 1, (1393 AH / 1973 AD), p. 66.
٤٠. Al-Muttalib, Dr. Malik Yousef, On the Linguistic Structure of Contemporary Iraqi Poetry, Dar Al-Rasheed Publishing, Publications of the Ministry of Culture and Information, 1981, p. 242.
٤١. Al-Nahwi, Dr. Mustafa, Studies in Grammatical Tools, Al-Rubaian Publishing and Distribution Company, 2nd Edition, (1406 AH / 1986 AD), p. 11, article (ADA).
٤٢. Nada Al-Shaya, The Conditional Sentence in the Poetry of Zuhair bin Abi Salma, Library of Lebanon Publishers, Beirut, Lebanon, 1, 1999, p. 1.